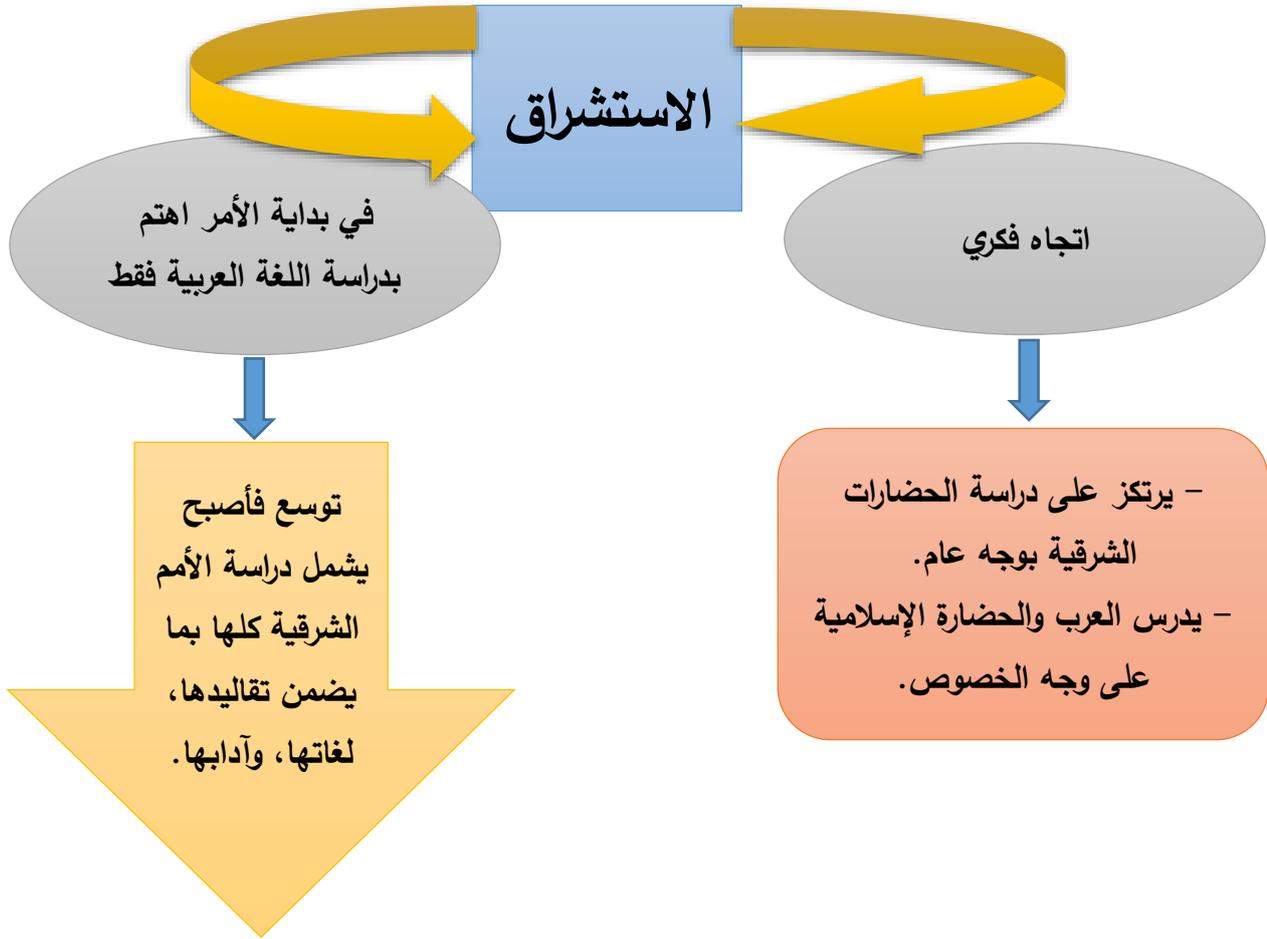


الأحد: 2023/10/18

التوقيت: 14:50 -

16:20 / عن بعد

## الدرس الأول: بحث حول مفهوم الاستشراق



ويتم استعمال هذا المصطلح لتوضيح شكل الحضارة الشرقية لفنانين وكتاب الغرب، والجدير بالذكر أن الاستشراق هو عبارة عن تاريخ طويل من الدراسات الغربية للإسلام والشرق.

## المستشرقين

أما

هم العلماء القادمون من الغرب حتى يدرسون اللغة العربية، الإسلام، أديان الشرق، ولغاته وآدابه.

## نشأة الاستشراق والهدف منه:

### نشأته:

الاستشراق ظهر في الكنيسة، لذلك من الملاحظ أن جميع المستشرقين تبنا الموقف الذي اتخذته الكنيسة من الإسلام، وكان عبارة عن إعلان للعداوة له، والوقوف ضده بكل الطرق، سيطروا على فلسطين، وطمعوا في خيرات البلاد الإسلامية، الرغبة في بسط نفوهم على الكنائس الشرقية، وذلك من خلال طعن المستشرقون في جميع ما يخص الإسلام، فكذبوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم، الشريعة الإسلامية، لغة الإسلام، والتاريخ الإسلامي، وكانت غايتهم من هذا الأمر هو إثارة الشك حول دين الله، فيبعدون أهل الغرب عن الإسلام بالكذب عليه. حيث اعترف المستشرق (جيبيرت النوجنتي) أنه حينما يكتب عن الإسلام لا يعتمد على أي نوع من المصادر، وأنه يأخذ أفكاره فقط من وجهات نظر العامة، وأنه لا يركز على أي أساس ليعرف به ما هو صحيح وما هو خاطئ.

### هدفه:

ترجمة كتاب القرآن الكريم، وبالرغم من ذلك فهذه الحركة لم تترك الهدف الأساسي لها تمامًا وهو دراسة علوم الإسلام، أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، دراسة التاريخ والفقهاء الإسلامي، وآداب اللغة العربية، وإنما كان الهدف من وراء ترجمة القرآن الكريم هو تشويه صورة الإسلام، فكانت أفضل طريقة لفهم الإسلام هي ترجمة كتابه، فقاموا بالترجمة حتى تكون لديهم ردود على القضايا التي تختلف مع الدين المسيحي.

وبالرغم من ذلك كان هناك البعض من المستشرقين ممن عاشوا فترة من عمرهم بين المسلمين وتعرفوا على أخلاق وآداب الإسلام وتمكنوا من كتابة مؤلفاتهم بصدق خالص، والبعض منهم قد اهتدى للإسلام وهذه بعض الكتب عن الاستشراق المتطرف والحيادي:

## كتب الاستشراق

### الحيادي

- لورا فيشيا فاغليير، دفاع عن الإسلام
- موريس بوكاي، أبحاث عن الإسلام والمسيحية واليهودية.
- روجيه دو باسكويه، إظهار الإسلام.
- آنا ماري شيم، رسالة: القضاء الإسلامي في مصر في القرون الوسطى .

### المتطرف

- لتيودور نولدك، تاريخ القرآن.
- جولد زيهر، تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي.
- فون جرونباوم، دراسات في تاريخ الثقافة الإسلامية للمستشرق.
- جرجس سال، مقالة في الإسلام.

ويبقى اهتمام المستشرقين بالدراسات الشرقية كانت من أجل معرفة عدوهم حق المعرفة، فهذه الكتب التي ألفوها وطبعوا منها مئات النسخ ما هي إلا صور وخرائط مرسومة لعقول أهل الشرق، وعواطفهم، واتجاهاتهم، فكانت بمثابة الطريق الذي عرفوا منه كيف يدمروا الشرق من الناحية الثقافية، الاجتماعية، العلمية، والفكرية، ولا نستطيع إنكار أننا قد استفدنا من أعمال الاستشراق في مجال تحقيق الكتب وفهرستها ونشرها ولكنها مجرد استعادة عرضية كانت في الأساس لصالحهم.